



## الجمعية العمومية - الدورة التاسعة والثلاثون

### اللجنة التنفيذية

البند رقم 22: حماية البيئة - الطيران الدولي وتغير المناخ - السياسات والتوحيد القياسي ودعم التنفيذ

خطط عمل وتعاون لدول الإقليم الفرعي في أفريقيا الوسطى من أجل خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن أنشطة الطيران الدولي

(ورقة مقدمة من تسع دول من وسط أفريقيا<sup>2</sup> مستفيدة من مشروع المساعدة المشترك بين الايكاو والاتحاد الأوروبي)

### الموجز التنفيذي

توضح هذه الورقة تفاصيل التقدم الذي أحرزته تسع دول في وسط أفريقيا في وضع خطط عمل لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وتنفيذ نظام رصد بيئي (نظام البيئة في مجال الطيران - AES)، وذلك في إطار برنامج الايكاو للمساعدة الفنية المتعلق بحماية البيئة. كما تلخص هذه الورقة الجهود المبذولة في مجال التعاون بين الدول المذكورة من أجل وضع خطة عمل إقليمية بدعم من مشروع المساعدة المشترك بين الايكاو والاتحاد الأوروبي.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى:

- أ) استعراض المعلومات الواردة في ورقة العمل هذه، بما في ذلك التقدم الذي أحرزته حتى الآن هذه المجموعة لدول وسط أفريقيا؛
- ب) تطلب إلى الايكاو البحث عن مصادر تمويل إضافية لتعزيز وتوسيع نطاق المساعدة الفنية من أجل وضع خطط عمل وتنفيذ التدابير الواردة فيها؛
- ج) تطلب إلى الدول الأعضاء الأخرى والهيئات الدولية توفير تمويل منفصل لتمكين الايكاو من تحسين وتوسيع نطاق أنشطة بناء القدرات في مجال حماية البيئة؛
- د) تشجيع الدول ومجموعات الدول الأخرى على التماس المساعدة من الايكاو من أجل وضع وتنفيذ خطط العمل، وإنشاء نظام مؤسسي صارم لرصد الانبعاثات يركز على نظام البيئة في مجال الطيران؛
- هـ) تطلب إلى المجلس أن يوجه الايكاو بإدراج نظام الرصد والإبلاغ والتحقق التابع لإطار نظام البيئة في مجال الطيران في الخطة العالمية المزمعة للتدابير القائمة على آليات السوق من أجل الطيران الدولي؛
- و) تطلب إلى المجلس أن يوجه الايكاو بتعزيز قدرة المكتب الإقليمي لأفريقيا الغربية والوسطى والمكاتب الإقليمية الأخرى في أفريقيا للحفاظ على استدامة نتائج المشروع مع مرور الوقت وتوفير الرصد المستمر للقضايا البيئية في قطاع الطيران المدني في أفريقيا.

<sup>1</sup> قدمت دول وسط أفريقيا التسع النسخة باللغة الإسبانية

<sup>2</sup> أنغولا، بوروندي، جمهورية أفريقيا الوسطى، تشاد، الكونغو، جمهورية الكونغو الديمقراطية، غينيا الاستوائية، الغابون، سان تومي وبرينسيبي

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي (هـ) - حماية البيئة.
الآثار المالية:	يلزم تدبير موارد مالية إضافية
المراجع:	<ul style="list-style-type: none"> <li>• قرار الجمعية العمومية للايكوا 18-38.</li> <li>• وثيقة الايكوا Doc 9988 "إرشادات بشأن إعداد خطط عمل الدول فيما يتعلق بأنشطة تخفيض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون".</li> <li>• مشروع المساعدة المشترك بين الايكوا والاتحاد الأوروبي بشأن بناء القدرات من أجل التخفيف من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن أنشطة الطيران الدولي؛</li> <li>• خطط عمل من تسع دول من وسط أفريقيا.</li> </ul>

## 1- المقدمة

1-1 يمثل القراران 19-37 و18-38 للجمعية العمومية للايكوا خطوتين أساسيتين في بناء الزخم العالمي لتقليص تأثير الطيران على تغير المناخ. وبالإضافة إلى تحديد الأهداف العالمية الطموحة التي تشمل النمو الخالي من الكربون اعتباراً من عام 2020 مع تحقيق زيادة سنوية بنسبة 2 في المائة في كفاءة الوقود بحلول عام 2050، فقد أسفر هذان القراران للجمعية العمومية عن تقديم الدول الأعضاء طوعاً لخطط عمل في هذا الشأن. وتمثل تلك الخطط وسيلة عملية للدول لإمداد الايكوا بمعلومات عن التدابير الرامية إلى خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن أنشطة الطيران المدني الدولي.

2-1 تقتضي الفقرة 15 من قرار الجمعية العمومية 18-38 بأن "تطلب من المجلس [...] وأن يواصل تقديم الإرشادات وسائر أنواع المساعدة الفنية الأخرى على إعداد وتحديث خطط عمل الدول، قبل نهاية شهر يونيو 2015، لكي يتسنى للدول أن تجري الدراسات اللازمة وتقدم طوعاً خطط عملها إلى الايكوا".

3-1 وتعزيزاً للأحكام المذكورة أعلاه، فقد أقامت الايكوا شراكات لتسهيل الحصول على الموارد المالية، ومساعدة الدول على إعداد وتحديث خطط عمل لتخفيف انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن أنشطة الطيران الدولي. وقد أسفر ذلك عن إطلاق مشروع المساعدة المشترك بين الايكوا والاتحاد الأوروبي بشأن بناء القدرات من أجل التخفيف من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن أنشطة الطيران الدولي.

4-1 يهدف مشروع المساعدة المشترك بين الايكوا والاتحاد الأوروبي، الذي بدأ في شهر يناير عام 2014، إلى مساعدة 14 دولة مختارة (12 في أفريقيا و2 في منطقة البحر الكاريبي) على قياس الانبعاثات في قطاع الطيران وخفضها. ومع توفير الدعم المناسب، كانت تلك الدول قادرة على تطوير وتقديم خطط عمل وطنية جادة لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، ووضع مخزونات عالمية من انبعاثات الطيران بعد تنفيذ نظام البيئة في مجال الطيران، والبدء في تنفيذ تدابير لخفض الانبعاثات ومعدلات استهلاك وقود الطائرات.

## 2- التطورات

1-2 من المفيد أن نضع في اعتبارنا أنه قبل إطلاق المشروع المشترك بين الايكوا والاتحاد الأوروبي، لم يكن لدى أي من الدول التسع القدرة المالية الكافية لإعداد وتقديم خطط عمل إلى الايكوا، على الرغم من أن بعض من هذه الدول قد اتبعت كل سبل التنمية البيئية المتاحة ذات الصلة بقطاع الطيران، وحضرت مختلف حلقات العمل الإقليمية المختصة بإعداد خطط عمل وطنية قبل إطلاق هذا المشروع المشترك بين الايكوا والاتحاد الأوروبي.

2-2 في استجابة لطلب الأمين العام للاتحاد الاقتصادي لدول أفريقيا الوسطى (ECCAS) من الايكاو تقديم المساعدة على وضع برنامج خطة عمل وطنية وإقليمية للتخفيف من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن أنشطة الطيران المدني الدولي، فقد وقع الاختيار على الدول المعنية للمشاركة في المبادرة المشتركة بين الايكاو والاتحاد الأوروبي. ومن خلال أنشطة المساعدة وبناء القدرات التي بدأها المشروع المشترك بين الايكاو والاتحاد الأوروبي في عام 2014، أصبحت هذه الدول المستفيدة قادرة على إعداد خطط عمل جادة لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وتقديمها إلى الايكاو بمقتضى قرار الجمعية العمومية في الدورة 38.

3-2 كانت خطط العمل التي وضعتها كل من الدول التسع حصاد التبادلات بين اللاعبين الرئيسيين من القطاعين العام والخاص من المشاركين في مجال الطيران الدولي. وكخطوة أولى، تم تشكيل فريق من أصحاب المصلحة الوطنيين الأساسيين في كل دولة من الدول المعنية، وذلك بغرض وضع خطة عمل شاملة يسهم فيها جميع اللاعبين، من أجل تقييم قدرة الدولة واستعدادها من أجل تنفيذ تدابير التخفيف الأكثر فعالية. وتولت الأفرقة المعنية بخطة العمل قيادة مشاورات فعّالة ومنظمة خلال جميع مراحل العملية التحضيرية لخطة عمل، وألزمت الأطراف المعنية بالهدف المشترك.

4-2 توجت الدول التسع التزامها خلال الفترة من ديسمبر 2015 حتى مايو 2016 بتقديم خطط عمل وطنية تتفق مع التوصيات الواردة في وثيقة الايكاو Doc 9988 "إرشادات بشأن إعداد خطط عمل الدول فيما يتعلق بأنشطة تخفيض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون". وتأتي هذه الخطط، التي تتألف من تدابير تدرج ضمن ست فئات من الفئات السبع من سلة التدابير المتاحة للدول والمنصوص عليها في الوثيقة Doc 9988، متسقة مع الاستراتيجيات والإرشادات العالمية للايكاو. الأمر الذي يعكس رغبة هذه الدول في الانتقال إلى نموذج التنمية منخفضة الكربون، بغية جعل الالتزامات في حدود قدرات كل منها، وتنسيق العمل استناداً إلى معايير محددة.

5-2 وبعد أن استعرضت الايكاو خطط العمل المقدمة إليها من هذه الدول، واعتبرتها مرضية، تحول تركيز هذه الدول إلى تنفيذ التدابير الواردة فيه. ومن المهم أن نفهم أن هذه الإجراءات التي تهدف إلى التخفيف من تأثير الانبعاثات الناتجة عن قطاع الطيران قد تنطوي على تكلفة كبيرة. وبالنظر إلى الوضع الاقتصادي النمطي للدول النامية، فقد تكون هذه التدابير مرهقة للغاية. وعلى الرغم من إقرار تلك الدول التسع بأن خطط العمل بالغة الأهمية لضمان الامتثال لأهداف الايكاو، وتعزيز الطيران المدني المستدام، فليست كلها تتمتع بالقدرة ذاتها على تنفيذ التدابير. ولذلك، فلا بد من تشجيع الايكاو والمنظمات الدولية وشركاء التنمية على مواصلة دعم هذه الدول فنياً ومالياً من أجل التمكن من التجاوب في تنفيذ تدابير التخفيف المتفق عليها.

6-2 وبالإضافة إلى ذلك، فبدعم من المشروع المشترك بين الايكاو والاتحاد الأوروبي، تم تكريس جهد كبير لإمداد هذه الدول التسع من وسط أفريقيا بالقدرة على قياس التقدم المحرز والمتوقع باستخدام نظام البيئة في مجال الطيران (AES) للرصد والإبلاغ والتحقق فيما يتعلق بانبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن أنشطة قطاع الطيران. ويتيح هذا النظام حالياً للدول المعنية أن تقدم إلى الايكاو تقارير شهرية عن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن أنشطة الطيران الدولي لكل منها. وفي ضوء المنافع التي حققها هذا النظام في كل دولة من الدول المعنية، ومساهمة هذا النظام في جمع البيانات اللازمة لتقييم التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف العالمية الطموحة، فإن الدول المستفيدة تود إدخال هذه الأداة في الدول التي لا توجد بها حتى الآن، لا سيما الدول النامية التي تفتقر إلى بيانات موثوقة ونظم رصد صارمة.

7-2 وأخيراً، فإن إعداد خطة عمل إقليمية مشتركة للدول التسع بما يتفق مع الخطط الوطنية ويهدف إلى المساهمة في تقليص الانبعاثات على المستوى الإقليمي يمثل وجه آخر للمبادرات التي يسهم فيها المشروع المشترك بين الايكاو والاتحاد الأوروبي. وعلى الرغم من إقليم وسط أفريقيا لا يمثل سوى نسبة ضئيلة من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون على

المستوى العالمي، فإن المنطقة معرضة بشكل بالغ الحساسية لتأثيرات تغير المناخ. وترى تلك الدول المعنية أن إعداد خطة عمل إقليمية لتقليص الانبعاثات سيكون أمراً مفيداً بشكل خاص، وسيعزز التكامل الإقليمي والإسهام بشكل إيجابي في الجهود المتعلقة بتغير المناخ. وتهدف خطة العمل الطوعية هذه في نهاية المطاف إلى أن تكون مرجعاً لمجموعات دول أخرى لديها رغبة والتزام مثلما لدول هذا الإقليم من أجل حماية البيئة العالمية، وتعزيز استدامة الطيران المدني، والتصدي لآثار تغير المناخ في قطاع النقل الجوي.

### 3- الخلاصة والاستنتاج

1-3 بناء على النتائج الإيجابية للمشروع المشترك بين الايكاو والاتحاد الأوروبي، مع الأخذ في الاعتبار لمبادرة الايكاو من أجل عدم ترك أي بلد وراء الركب، فإن الدول التسع تدعو الجمعية العمومية إلى:

- (أ) مراجعة المعلومات الواردة في ورقة العمل هذه، بما في ذلك التقدم المحرز حتى الآن من قبل هذه المجموعة لدول وسط أفريقيا؛
- (ب) تطلب إلى الايكاو البحث عن مصادر تمويل إضافية لتعزيز وتوسيع نطاق المساعدة الفنية والتعاون من أجل وضع خطط عمل وتنفيذ التدابير الواردة فيها؛
- (ج) تطلب إلى الدول الأعضاء الأخرى والهيئات الدولية توفير تمويل منفصل لتمكين الايكاو من تحسين وتوسيع نطاق أنشطة بناء القدرات في مجال حماية البيئة؛
- (د) تشجيع الدول ومجموعات الدول الأخرى على التماس المساعدة من الايكاو من أجل وضع وتنفيذ خطط العمل، وإنشاء نظام مؤسسي صارم لرصد الانبعاثات يركز على نظام البيئة في مجال الطيران؛
- (هـ) تطلب إلى المجلس أن يوجه الايكاو بإدراج نظام الرصد والإبلاغ والتحقق التابع لإطار نظام البيئة في مجال الطيران في الخطة العالمية المزمعة للتدابير القائمة على آليات السوق من أجل الطيران الدولي؛
- (و) تطلب إلى المجلس أن يوجه الايكاو بتعزيز قدرة المكتب الإقليمي لأفريقيا الغربية والوسطى والمكاتب الإقليمية الأخرى في أفريقيا للحفاظ على استدامة نتائج المشروع مع مرور الوقت وتوفير الرصد المستمر للقضايا البيئية في قطاع الطيران المدني في أفريقيا.

- انتهى -